Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تشبيهاته واستعاراته ـــ وحيوية مجازاته ، وجدة استخدامه لمفردات اللغة ، وبهذا تمكن من التأثير فى معظم الشعراء الذين عاشوا معه ، وأوقع فى أسره ، وجذب فى مداره معظم الشعراء الذين كانوا يغردون على أفنان الأربعينات حتى هؤلاء الذين اقتصرت تجربتهم الشعرية على الشكل الجديد المعروف بالشعر الحر »[1] .

يتضح مما سبق أن شخصية الشاعر تنفرد فى نظرتها إلى الأشياء وقضايا الإنسان من خلال انفعال أصيل وفريد جعله يعانى حياته الشعرية من خلال حالة من التركيز العقلى الحاد ينصرف فيها عن العالم الذى حوله بمعنى أنه لم يكن يعبأ كثيرا بالمواضعات العقليه والأشكال المنطقية للعلاقات إنما كان اهتمامه الخاص منصبا على منطقه الذاتى الشعرى فى إقامة نوع خاص من العلاقات التى تعد فيما بعد أسس مكونات عالمه الشعرى .

٢ ـــ مكانته الشعرية

ولأن التجربة الشعرية استأثرت بحياة محمود حسن إسماعيل ، فلقد ظل يمد تراثنا الشعرى أكثر من أربعين عاما بأعماله الفنية الأصيلة . ولقد كان حظ هذه الأعمال الفنية من اهتمام النقاد قليلا ، عدا الصفحات اليسيرة التى ضمنتها المجلات الأدبية ، وبعض أعمدة الصحافة المصرية هذا فضلا عن السطور القليلة التى تضمنتها بعض البحوث الأدبية الجامعية .

ونحن من خلال ماكتب عنه ـــ سنحاول أن نحدد أبعاد طاقته الشعرية يقول الدكتور فتوح أحمد بصدد تحديد أبعاد هذه الطاقة « إن التجربة الحية فى معظم نتاجه ، تجربة رومانتيكية يشوبها اهتمام دائب باكتناه أسرار المجهول ، واكتشاف أسرار النفس الإنسانية ، مما يضفى على بعض قصائده مسحه صوفية دقيقة ، وبدهى أن تجربة من هذا القبيل ترتد من سطح المادة إلى قاع الذات كانت بحاجة إلى إطار صياغى جديد »[2] والشاعر الذى يعرف كيف يستبطن ذاته ، ويعرف

---

(١) عبد العزيز الدسوقى ـــ محمود حسن اسماعيل ، مدخل إلى عالمه الشعرى سلسلة كتابك دار المعارف ١٩٧٨ صـ ٥

(٢) الدكتور محمد فتوح احمد ـــ الرمز والرمزية فى الشعر العربى المعاصر ـــ دار المعارف ١٩٧٧ صـ ١٩٩